Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120211

The Effectiveness of a Program Based on Montessori Activities in Developing Practical Life Skills for Pre-school Children

N. E. A. El Zahaer[1,*], *Z. A. H. Al Ghafli*[2], *N. A. H. H. Nounou*[1], *F. S. Bakr*[1], *N. A. Almadani*[1] *and M. S. Hakim*[1]

[1]Department of Early Childhood, College of Science and Humanities, Imam Abdel Rahman bin Faisal University, Al Dammam previously, Jubail, Saudi Arabia
[2]Collage of Human Ecology, School Counselor in Al-Tahtheeb International School, Saudi Arabia

Received: 3 Jun. 2022, Revised: 26 Aug. 2022, Accepted: 13 Sep. 2022.
Published online:1 Feb. 2023.

Abstract: The study aimed to measure the impact of a program based on Montessori activities in developing practical life skills for pre-school children**.**The study sample consisted of (80) children enrolled in kindergarten, divided equally into two groups: experimental and control in the age group (5-6) years, and the study followed the quasi-experimental approach and the following tools: the practical life skills scale, and the training program Based on Montessori activities prepared by the study team, and the results of the study concluded: There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the children of the experimental and control groups in the post-measurement of life skills, and their totality is in favor of the children of the experimental group. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the children of the experimental group in the two measurements of practical life skills, and their total sum in favor of the post measurement, in addition to that there were no statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two post measurements. The traceability of practical life skills, and their totality. Finally, the results showed that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the children of the experimental group in the dimensional measurement of my skills: (personal care, dealing with others) according to the gender variable (male / female), while significant differences were found. A statistic at the level of significance (0.05) between the mean scores of the children of the experimental group in the dimensional measurement of sensory focus and accuracy skill, and the total sum of practical life skills according to the gender variable (male / female) in favor of females.

Keywords: Effectiveness, Educational program, Montessori activities, Practical life skills, Pre-school children.

* Corresponding author E-mail: Nealzahar@Iau.Edu.Sa

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة

أ.د نجلاء السيد على الزهار1، د. زهرة عقيل حسين الغافلي, 2 نورهان علي حسني حسن نونو, 1 فاطمة سمير بكر, 1 نورة احمد المدني , 1 ميمونة صلاح حكيم1

1 كلية العلوم الإنسانية والدراسات ، الجبيل ، قسم الطفولة المبكرة ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، الدمام سابقاً ، المملكة العربية السعودية .

2 دكتوراه علم اسرة وطفل، البيئة البشرية، مرشدة طلابية، مدارس التهذيب (القسم الدولي)، المملكة العربية السعودية.

الملخص: هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (80) طفلًا وطفلة من الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال، قُسِّموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة في المرحلة العمرية من (5–6) سنوات، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي والأدوات التالية: مقياس المهارات الحياتية العملية، والبرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري من إعداد (فريق الدراسة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي. وأخيرًا، أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارتي: (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين) تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، في حين توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارة التركيز الحسي والدقة وفي المجموع الكلي للمهارات الحياتية تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحيه : فاعلية – البرنامج التعليمي – أنشطة برنامج منتسوري – المهارات الحياتية العملية – أطفال ما قبل المدرسة..

1 مقدمة

تُعَدُّ مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد، كما تُعَدُّ السنوات الخمسة الأولى من عمر الطفل، من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، فهي التي تعمل على تكوين شخصيته، ويُعَدُّ اهتمام المجتمع برياض الأطفال ورعايتها من أهم المعايير التي يُقاس بها تحضر الشعوب والأمم وخاصة الدول النامية؛ إذ إن الاهتمام بالطفولة حتمية حضارية يفرضها التحدي العلميّ والتكنولوجيّ المعاصر الذي تواجهه الدول. كما أصبح الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من مسلَّمات عصرنا الحديث، والتي حظيت بكثير من اهتمام العلماء؛ لما لهذه المرحلة من أهمية قصوى في تشكيل جوانب شخصية الفرد، وتحديد معالمها فيما بعد، وفي ظل هذه الأهمية المتزايدة للطفولة؛ لكونها المحكّ الذي يُعتَمَدُ عليه في إعداد أي مجتمع، وما يتمُّ فيها من ممارسات تربوية تؤثر على سلوكيات الشخص فيما بعد سواء بالإيجاب أو السلب[15] .

فالإنسان كائن اجتماعي في مجتمع منظم تتحدد فيه العديد من المعايير والنظم الاجتماعية التي تحكم حياة الأفراد، كما أن الإنسان لا

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يستطيع التكيف، وممارسة دوره في الحياة، وإشباع حاجاته الفردية، بمعزل عن الآخرين من حوله، ويتشكل سلوكه الاجتماعي نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وبصفة خاصة البيئة الاجتماعية[51].

كما أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية أنه في هذه المرحلة من العمر تنمو قدرات الطفل ومواهبه، وتتشكل استعداداته وطموحاته، ويبدأ تكوين عاداته وانفعالاته، وتتضح ملامح قدراته على التفاعل والتكيف والتوافق مع المحيطين به [49]. ومع تنمية التطورات التي حصلت، والتحولات المتسارعة في كل المجالات جعلت العالم أمام تحديات كبيرة تهتم ببناء الإنسان لمسايرة هذه التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة؛[23] حيث يتأثر الطفل بشكل كبير بالعوامل المحيطة المختلفة به، وبذلك تتَّحد الأساسيات المكونة لشخصيته، ويمتد أثرها على مر الزمان؛ حيث ينعكس التدخل المبكر في تنشئة الطفل، وتنمية مهاراته وقدراته، وبما أن التربية في مرحلة رياض الأطفال تسعى في المقام الأول لإعداد الطفل لخوض رحلة الحياة– كان من أهم مرامي برامج التربية الاهتمام بالمهارات الحياتية؛ حيث إن إشكالية التربية في مجتمعنا تتمثل في كونها بعيدة عن مهارات إعداد الطفل للحياة فيما بعد، فنجد أن ما يكتسبه الطفل من خلال التربية في كثير من الأحوال غير كافٍ لتكوين وتنمية المهارات الحياتية لديه. ومن هنا تُعَدُّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية لإكساب الطفل المهارات الحياتية المختلفة [51,54] .

وتُعَدُّ المهارت الحياتية مفهومًا جديدًا لمجموعة من المهارات نمت ورُتِّبَت ونُظِّمَت تحت مسمَّى المهارات الحياتية، التي نمارسها دون قصد أو تخصيص لها. هذا وقد أجمع كثير من العلماء والمفكرين والمهتمين بالتربية وعلم النفس، على أن هدف التعلم الأسمى هو تنمية شخصية الإنسان منذ الصغر، وأصبح الاهتمام بالطفولة أحد المعايير التي يُقاس بها تطور المجتمع وتقدمه؛ لذا فإن امتلاك أطفال ما قبل المدرسة للمهارات الحياتية وتنميتها صار ضرورة ملحة، ومهمة أساسية سواء للأسرة، أو للمدرسة فيما بعد [25].

كما تُعَدُّ المهارات الحياتية من الأمور الضرورية التي تساعد على بناء كفاءات بشرية قادرة على التوافق مع نفسها ومجتمعها؛ لتنمية للمجتمع مع تدعيم للسلوكيات الإيجابية التي تمكن الطفل من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية؛ [27] حيث تسهم بشكل فعال في إكساب الطفل مجموعة من المهارات الأساسية تمكنه من صعوبات البيئة المحيطة به، وتعزِّز الإيجابيات بما يكفل له القدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات[4].

وتمثل المهارات الحياتية سلوكيات الطفل تجاه ما يتعرض له من مواقف أثناء ممارسته لحياته اليومية على أن هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات، يعكسها نوع السلوك الصادر عن الطفل، كما تركز بالنسبة لطفل الروضة على مهارات تناول الطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسؤولية والتفاعل الاجتماعي؛ حيث تُقَدَّم الخبرات والمهارات للطفل بهذه المرحلة التي يحتاجها للقيام بالأنشطة البيئية، والاجتماعية الهادفة التي تتناسب مع قدراته الذهنية والبدنية، والتي تتم من خلال تلك المهارات [40,15].

ويذكر "Kagan" أن المربين في الوقت الحاضر يواجهون كارثة، أشاروا إليها على أنها: "أزمات المهارات الحياتية"، ورأى أن هذه الأزمة نتجت عن عدم التطابق بين ما يكتسبه الأطفال داخل قاعات النشاط، والمطالب المفروضة عليهم خارج قاعات النشاط؛ حيث يعلمونهم كثيرًا منها، ولكن لا يعون إلا القليل [26].

كما اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير برنامج رياض الأطفال في العقدين الآخرين، وخصوصًا بعد صدور وثيقة (حماية الطفل ورعايته). وقد أصبح هناك العديد من البرامج المعنية بتطوير مرحلة رياض الأطفال وبرامجها على مستوى المملكة العربية السعودية، واهتم مشروع الملك عبد لله لتطوير التعليم ببرامج رياض الأطفال، وحاول التوسع في نشر هذه المرحلة لأكبر عدد ممكن من الأطفال قبل المدرسة. كان تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في بعض مدارس وزارة التربية والتعليم ضمن التطوير الذي شهدته مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية؛ حيث افتُتِحَت أول مدرسة تطبق هذا البرنامج عام 1415هـ، وفي عام 1432هـ بلغ عدد المدارس

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

التي تطبق برنامج منتسوري التعليمي ما يقارب (20) مدرسة، كانت قلة منها تحمل ترخيصًا رسميًّا من وزارة التربية والتعليم، وفي مطلع عام 1434هـ – 1435هـ اختِيرَت منطقة جدة التعليمية لتطبيق برنامج منتسوري التعليمي في (10) مدارس حكومية بصفة رسمية بديلًا عن البرنامج القديم (التعلم الذاتي) [36].

ويواجه معلومرحلة أطفال ما قبل المدرسة العديد من التحديات أثناء عمليتي التعليم والتعلم، لعل أبرزها وجود الفروق الفردية بين الأطفال، كما أظهرت النظريات والفلسفات التربوية أهمية المبادئ والأسس التي تقوم عليها أنشطة برنامج منتسوري في تعليم الأطفال؛ لكونها ركيزة أساسية في بناء شخصيتهم، وكلما كانت هذه الأنشطة مناسبة للمراحل النمائية واحتياجات وميول الأطفال، أسهمت في تحقيق شخصية متوازنة ومستقلة في المستقبل، والتي تقع في مقدمة الفلسفات التربوية الحديثة، وأسهمت في تغيير أساليب تربية الأطفال بصفة عامة؛ حيث إنها اهتمت بالفروق الفردية بين الأطفال، وأهمية تدريب الحواس في تعليمهم.

وهناك طرق ومداخل لتدريس مهارات الحياة للأطفال الصغار، ويُعَدُّ مدخل منتسوري من أهم مداخل التعلم والفلسفات، والذي نال اهتمامات عالمية واسعة، وامتد إلى الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية. وقد قسمت منتسوري أركان التعلم إلى عدة أركان منها ركن الحياة العملية، ويشير Feez [7] إلى أن الهدف من ركن الحياة العملية في مدخل منتسوري هو تدريب الطفل على السيطرة على حركة العضلات الدقيقة، وتعلم المهارات الحياتية العملية التي تمكنه من الاستقلال والعمل دون تدخل الكبار من خلال القدرة على العمل، والتي يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي عن طريق الإرادة والتركيز والثقة بالذات. ويستهدف تنمية العضلات في ركن الحياة العملية إضافة إلى تنمية عدد من المهارات، وقد جعلت منتسوري الجري والمشي والألعاب الرياضية الفردية والجماعية من أهم واجبات الطفل، والعديد من الألعاب، بالإضافة إلى التدريب على ارتداء الملابس، وغيرها من الأنشطة التي تنمي الجسم والعضلات [45]. **لذلك اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.**

2 مشكلة الدراسة : انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من عدد من المحاور التالية:

أولًا: نتائج الدراسات السابقة: أكدت نتائج بعض الدراسات في هذا المجال أهمية تقديم برامج قائمة على أنشطة (برنامج منتسوري) مثل: دراسة رضوان وآخرين[13] والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة المعاقين بصريًّا على عينة البحث التجريبية على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج قائم على أنشطة منتسوري، ودراسة عامر [21] التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، نتيجة لاستخدام برنامج قائم على أنشطة وأدوات (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الأكاديمية للأطفال. ودراسة متولي [42] التي أبرزت مدى تأثير مدخل (برنامج منتسوري) في تنمية مهارات الحياة الحياتية والعملية لدى طفل الروضة. ودراسة Bahatheg [1] التي أوضحت أن الأطفال الذين لعبوا بأدوات (برنامج منتسوري) الحسية سجلوا نتائج أفضل في مقياس القدرة على حل المشكلات بصورة ملحوظة. ودراسة صابر [18] التي بينت مدى نجاح البرنامج التدريبي وفق المبادئ التربوية لماريا منتسوري بتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال الذواتيين. أشارت النتائج أيضًا إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية المستخدم لدى أعضاء الجماعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة، والتي قدرت بـ(45) يومًا.

ثانيًا: أهمية البرامج القائمة على أنشطة (برنامج منتسوري) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة: يُعَدُّ (برنامج منتسوري) الأكثر فعالية في تعليم الأطفال، والأكثر انتشارًا على مستوى الدول المتقدمة في مجال التعليم؛ حيث يُعَدُّ المنهج التعليمي لأنشطة (برنامج منتسوري) العالمي نموذجًا للتنمية البشرية، يهدف إلى مساعدة الأطفال في تطوير قدراتهم الإبداعية، وحل المشكلات، وتنمية التفكير النقدي، وإدارة

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الوقت، وتنمية العديد من المهارات الحياتية العملية. كما أظهرت النظريات والفلسفات التربوية التي تنادي بأهمية المبادئ والأسس التي تقوم عليها الأنشطة التربوية في تعليم هذه الفئة من الأطفال على أنها ركيزة أساسية في بناء شخصيتهم، وكلما كانت هذه الأنشطة مناسبة للمراحل النمائية واحتياجات وميول الأطفال، أسهمت في تحقيق شخصية متوازنة ومستقلة بالمستقبل، ومن هذه الفلسفات (برامج منتسوري) والتي تقع في مقدمة الفلسفات التربوية الحديثة، وأسهمت في تغيير أساليب التربية بصفة عامة؛ حيث اهتمت بالفروق الفردية بين الأطفال، ومن هنا جاء التفكير في استخدام أنشطة (برنامج منتسوري) من أجل تنمية المهارات الحياتية العملية لدى الأطفال؛ لأنها تعتمد في العمل على اكتساب الخبرات [32].

ثالثًا: مواكبة أهداف الدراسة مع أهداف (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز) لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويعتمد على نظام تعليمي متكامل لتنمية الطفولة، ويتمحور حول الطفل وحرية اختياراته، مبينًا أنه سيعتمد على فلسفة نظام (برنامج منتسوري)، والتي تساعد الطفل في حرية الاختيار للخبرات التعليمية، وتنمية استعداداته في بيئة تعليمية داعمة، يكون فيها الطفل عنصرًا متفاعلًا مع بقية عناصر عملية التعليم مثل: البيئة، والمعلمة التي بدورها تمثل الموجِّه والميسر للطفل في كل عناصر البيئة المحيطة به، وأهم عناصر عملية التعليم في نهج (برنامج منتسوري). https://2u.pw/fvxej

ومما سبق ظهرت الحاجة الملحة إلى دراسة فاعلية منهج قائم على (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات الحياتية العملية، ومجموعها الكلي تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)؟

3 أهداف الدراسة:

1.3 الأهداف الرئيسة

- إعداد برنامج قائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- اختبار فاعلية برنامج قائم على أنشطة (برنامج منتسوري) وما يتضمنه من أنشطة، وفنيات سلوكية في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

2.3 الأهداف الفرعية:

- اختبار فاعلية البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) بين الجنسين (ذكور – أناث) في تنمية المهارات الحياتية العملية.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- دراسة أثر متغير نوع الطفل (ذكر، أنثى) على تنمية المهارات الحياتية العملية لأطفال ما قبل المدرسة.

4 أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة الحالية من جانبين: الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

1.4 الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناوله (برنامج منتسوري) الذي صمم في البداية للأطفال المتخلفين عقليًا، ثم للأطفال الأسوياء، وقد أصبح أحد الطرق المهمة التي تشكل ما يسمى بتيار التربية الحديثة الذي يتميز بالعمل على تنمية الإنسان ككائن حي له خصائصه بكل مرحلة من مراحل حياته، وله مطالبه التي ينبغي على المؤسسات التربوية أن تعمل على تلبيتها [41].

وتتمثل الأهمية النظرية من خلال الآتي:

- أهمية عرض أدوات (برنامج منتسوري)، وشرح طبيعة هذه الأدوات في المجال الحسي، والاستفادة من تطبيقها مع أطفال ما قبل المدرسة.
- أهمية عرض الفلسفة التربوية لبرنامج منتسوري، وأثرها على تنمية المهارات الحياتية العملية لطفل ما قبل المدرسة.

2.4 الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية من خلال الآتي:

- أهمية دراسة المهارات الحياتية العملية الواجب إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة.
- أهمية الاستفادة من نتائج الدراسة في معرفة فاعلية أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لأطفال ما قبل المدرسة.
- محاولة تعميم (برنامج منتسوري) كمنظومة تعليمية في مجال تعليم طفل ما قبل المدرسة، وما تشمله تلك البيئة من إعداد للمعلمة، والأدوات، والخامات الخاصة بأنشطة (برنامج منتسوري)، والنظام والترتيب؛ مما يضمن بيئة تعليمة فعالة لتعليم وتنمية المهارات الحياتية العملية للأطفال.

5 حدود الدراسة

1.5 الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (80) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (5–6) سنوات، وملتحقين بمرحلة رياض الأطفال من أطفال المستوى الثاني.

2.5 الحدود المكانية: طُبِّقَت الدراسة (بروضة الهدى) في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

3.5 الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي **2021 – 2022**م.

6 مصطلحات الدراسة:

- **يعرف البرنامج التعليمي اصطلاحًا على أنه (Educationl programs):** تصميم وحدات (تعليمية– تعلمية) عن طريق الاستعانة بمجموعة من الاستراتيجيات المعرفية للتعلم بنحو منظم ومترابط لمجموعة من الخبرات والمعارف والمفاهيم والأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المساعدة؛ بهدف تعميم مادة دراسية وتنمية مهارات، والتأكد من تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلم بواسطة وسائل تقويم متنوعة[50] .

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- **يعرف فريق الدراسة البرنامج التعليمي إجرائيًا على أنه (Educationl programs):** مجموعة من الخطوات والأسس والإجراءات والخبرات التعليمية المنظمة والأنشطة والمهام القائمة على الاستراتيجيات المعرفية التي أعدَّها فريق الدراسة وفقًا لمتطلبات هذه الاستراتيجية؛ بهدف تنمية المهارات الحياتية لديهم، والتي تتمثل في (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة).

تعريف طفل ما قبل المدرسة (A pre–school child): هي مرحلة عندما ينتهي عجز سني المهد عند حوالي الثانية من العمر، وتمتد إلى الوقت الذي تبدأ فيه مرحلة النضج الجنسي، وتنقسم مرحلة الطفولة إلى قسمين: الأولى، مرحلة رياض الأطفال أو طفل ما قبل المدرسة فيما بين الثانية والسادسة، الثانية، مرحلة الطفولة المتأخرة فيما بين السادسة وحوالي الثانية عشرة على وجه التقريب[52] .

تعرف أنشطة منتسوري اصطلاحًا على أنها (Montessori program): مجموعة من المهام والأنشطة والخبرات المنظمة والمتدرجة التي تنفذ وفق منهج منتسوري، وتتمثل في أنشطة تتدرج من الملموس إلى المجرد، تبدأ من مجسمات محسوسة، وتنتهي بأوراق عمل[32] .

- **يعرف فريق الدراسة أنشطة منتسوري إجرائيًا على أنها (Montessori activities):** مخطط منظم في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لماريا منتسوري لتعليم الأطفال؛ حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية؛ بقصد تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ لإكسابهم قدر من الاستقلال في المواقف الحياتية، وتحقيق التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي، ويعمل على تحقيق التكامل بشخصياتهم لتهيئتهم للمرحلة التالية.

- **يعرف برنامج منتسوري التعليمي اصطلاحًا على أنه (Montessori program):** طريقة علمية بحتة من حيث الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التي تترك أثرًا واضحًا على الطفل، من خلال التطور الطبيعي والعفوي الذي يظهر في شخصيته، وهو برنامج قائم على التعلم الذاتي من خلال التفاعل المباشر بين الطفل وأدوات البرنامج، ويتعرف الطفل على نتائجه بنفسه من خلال التغذية الراجعة الذاتية، ويأخذ البرنامج الطابع الفردي أكثر من الجماعي تقديرًا لمهارات كل طفل على حدة، ويعتمد البرنامج على التربية عن طريق الحواس الخمسة التي تُعَدُّ المبدأ الأساسي في طريقة عمل هذا البرنامج[48] .

- **يعرف فريق الدراسة برنامج منتسوري إجرائيًا على أنه (Montessori program):** نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم الأطفال؛ حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية المهارات الحياتية العملية، والتي تتمثل في: (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ مما يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي؛ لتحقيق التكامل بين سمات شخصيتهم لتهيئهم للمرحلة التالية.

- **تعرف المهارات الحياتية العملية اصطلاحًا على أنها (Practical life skills):** مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الطفل في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يسهم في بناء الشخصية بناءً متكاملًا ومتوازنًا بدنيًا واجتماعيًا وروحيًا، مثل: مهارات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير النقدي، والتعامل مع الآخرين، واتخاذ القرار، والاتصال، والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والتعامل مع الضغوط، وتقدير الذات[1].

- **يعرف فريق الدراسة المهارات الحياتية العملية إجرائيًا على أنها (Practical life skills) :** مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها طفل ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق أنشطة برنامج منتسوري، وتهدف إلى بناء شخصية الطفل بالصورة التي تمكنه من التكيف على نحو إيجابي مع بيئته المحيطة به، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

7 الأدب النظري والدراسات السابقة:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1.7 برنامج ماريا منتسوري

تُعَدُّ ماريا منتسوري من الذين ألقوا الضوء على أهمية نشاط الطفل وحركته؛ حيث تعدُّه من أهم ما يساعده على التربية الصحيحة، وذكرت أن: "الطفل الصحيح هو الطفل النشيط والمتحرك". وبهذا جعلت منتسوري الطفل محور العمل بالمدرسة، وليس المنهج أو المادة الدراسية كما كان متبعًا وسائدًا، وكانت تعمل أدوات منتسوري على تربية الطفل تربية جسمية مع تدريب حواسه، وتعليمه اللغة والحساب.

أولًا: مفهوم برنامج منتسوري:

- هو برنامج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي؛ حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداداته وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية، والذي يُعَدُّ المبدأ الأساسي في طريقتها[48] .وتأتي أهمية منهج (برنامج منتسوري) من كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال، فهناك ترابط بين المواد الدراسية، كما يتعلم الأطفال الدروس الخمس العظيمة، وهي: تاريخ الأرض، والحياة على الأرض، وتاريخ البشرية، وتطور اللغة، وتطور الرياضيات، وبعد الانتهاء من تقديم الدروس الخمس العظيمة ينشأ لدى الأطفال مستوى أفضل في فهم آلية ارتباط هذه المجالات بعضها ببعض، كما يتعلم الأطفال احترام الحياة، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين من حولهم، والمجتمع، والوطن[32].
- **ثانيًا: نشأة البرنامج:** أسست الطبيبة الإيطالية "منتسوري" بيتًا للأطفال بعد أن أدركت طبيعة الطفل وحاجاته الأساسية، وأعدت له البيئة المثمرة من خلال إشراف المعلمة القائمة على رعايته، ثم انتقلت فكرة بيوت الأطفال إلى مختلف بلدان العالم. وانتشرت طريقتها في التعليم عام (1907)؛ حيث عمَّت جميع أنحاء دول العالم، وكثرت المدارس التي تتبع أسلوبها واستراتيجيتها في العمل مع الأطفال حتى أنها بلغت (200) مدرسة رسمية عام (1916)[10] .
- **ثالثًا: منهج برنامج منتسوري:** يصف (برنامج منتسوري) تطور الأطفال خلال مراحل، وكل مرحلة يجب أن تكون مدعومة بالبيئة لتشمل البالغين والأقران؛ ليسهموا في تعليم الأطفال، ويؤكد (برنامج منتسوري) أهمية العلاقة بين الطفل والبيئة المناسبة والمعلم[21].

رابعًا: أنشطة برنامج منتسوري: تُعَدُّ طريقة (برنامج منتسوري) بمثابة منهج وفلسفة في التعليم تؤكد أنه يمكن استغلال طاقة الطفل، وتنمية إبداعه، وتطوير قدراته، وإثارة فكرة ما بعقله باستخدام مواد صممتها خصيصًا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وطورتها عبر ثلاثين سنة، وهذه الطريقة مستخدمة في أكثر دول العالم. ويتميز منهج (برنامج منتسوري) بالعديد من المميزات التي تجعله مختلفًا عن غيره من المناهج، فهو يخلط بين الأعمار المختلفة؛ للسماح بإيجاد بيئة داعمة للتعلم عن طريق الأقران، كما يؤكد منهج (برنامج منتسوري) وجود أوقات عمل، ومنها ما هي محددة غير قابلة للمقاطعة، بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بالمنتسوري، مرتبة بطريقة معينة ومناسبة لأعمارهم وفي متناول أيديهم. وتُبنى أنشطة (برنامج منتسوري) على الحواس التي من شأنها أن تطور قدرات الطفل الإدراكية بالتجربة المباشرة، والتي يطبق فيها الطفل مواقف تحاكي العالم [6]. وفي هذا الصدد أكدت دراسة أحمد [7] فاعلية (برنامج منتسوري) في برامج رياض الأطفال بمنطقة جغرافية واحدة بالولايات المتحدة، وكذلك دراسة عبد الرؤوف [23] والتي هدفت لمعرفة فاعلية (برنامج منتسوري) بالمقارنة ببرنامج تقليدي، وأشارت النتائج إلى تفوق الأطفال الذين شاركوا بـ (برنامج منتسوري) وقد تفوقوا بطريقة ملحوظة عن الأطفال في البرنامج التقليدي.

خامسًا: فلسفة برنامج منتسوري: ترى " منتسوري" أن المنبهات الحسية من أهم الحوافز التي تثير اهتمام الأطفال؛ ولذا فهي تحيط الأطفال بمنبهات حسية، ووسائل تعليمية تثير رغبة الطفل في التعلم والاستكشاف، وتساعده على التكيف الاجتماعي، واهتمت بتدريب

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

حواس الطفل المختلفة في مرحلة التكوين؛ حيث إن الحواس هي الركيزة الأولى لتربية الطفل عقليًا ونفسيًا. يعتمد (برنامج منتسوري) على الخطة الحاسمة المناسبة لتقديم المعرفة؛ حيث يكون الطفل أكثر قابلية للتعلم والنمو لو تهيأت له الظروف المناسبة، واهتمت "منتسوري" بمبدأ التقويم الذاتي للمتعلم؛ حيث جعلت الطفل يكتشف أخطاءه دون مساعدة خارجية[13].

سادسًا: المبادئ العامة لمنهج (برنامج منتسوري):

1- الطفل هو الوحدة الأساسية في عملية التعلم بخلاف الفكرة القديمة القائلة: الفصل هو الوحدة الأساسية.

2- تعد مدرسة منتسوري مجتمعًا صغيرًا له نظم اجتماعية خاصة.

3- يسير الأطفال في مدرسة منتسوري بحسب رغباتهم وميولهم، ويتحركون بكل حرية مع المحافظة على القوانين التي وضعت لهم.

4- ليست ضد التعليم الجمعي في المواد التي لا يتيسر فيها إلا ذلك النوع من التعليم، مثل: الموسيقى، والتمثيل، والرياضة، ولكن توجب أوقاتًا معينة، وأمكنة معينة، ونظامًا معينًا.

5- يستقل الأطفال بأعمالهم، ويعتمدون على أنفسهم، ولا تتدخل المعلمة إلا عند الضرورة[2] .

سابعًا: أهداف برنامج ومدرسة منتسوري: يهدف برنامج ومدرسة منتسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي:

- **التركيز والاستقلالية Concentration & Independent**: فالمعلم لا يحاول أن يوجه، أو يعلم، أو يقترح أمرًا ما يخص الطفل من أجل السيادة، أو الحرية، أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة، فإن الأطفال سيتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم دون إشراف، أو توجيه من الكبار.

- **الاختيار الحر Free Choice**: حاولت منتسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال، وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الاختيار، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية، وعلى المعلم أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها، ولكن بطريقة غير مباشرة، ويجب على المعلم أن يتجنب إعطاء الطفل شعورا بأنه مرغم على أداء عمل ما؛ لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله.

- **الثواب والعقاب Rewards &Punishment**: سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان في فصول (برنامج منتسوري)؛ حيث يؤمن المعلم في مدرسة (برنامج منتسوري) بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يعملون بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي؛ لكي يحسنوا من قدراتهم. ووضعت منتسوري مبدأ Control of Error أي: ضبط الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه، ويتعلم ذاتيًا.

- **سوء السلوك Mis Behavior**: (برنامج منتسوري) لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات، أو إساءة معاملة رفاقه؛ لذلك كان احترام الآخرين، والحفاظ على أدوات المدرسة ينموان نموًا طبيعيًا، فالأطفال يدركون أنه إذا ضايق طفل رفاقه الذين يعملون عملًا، فإن هذا الطفل عادة ما يُجبَر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية رغم أن المدرس قد يتدخل أحيانا، وقد أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب عن أكثر من دقيقة.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- **التخيل Fantasy:** حاول (برنامج منتسوري) ربط الخيال لدى الطفل بالواقع؛ حيث ميزت بين استخدامات الخيال الابتكاري، والخيال غير الحقيقي، فإذا رغبنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبتكرين، فنحن في حاجة للمساعدة؛ لتطوير قدراتهم على الملاحظة، والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الحسبان، وليس تشجيعهم على الانحراف إلى عالم خيالي غير حقيقي [49].

ثامنًا: دراسات تناولت برنامج ماريا منتسوري: أجرت السالم [14]: دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق منهج (برنامج منتسوري) في تنمية مهارت التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن، وهو أحد أنواع المنهج الوصفي، أما عينة البحث فهي عينة قصدية، ويبلغ عددها (50) طفلًا من مرحلة الروضة، موزعين (25) طفلًا من الروضة يتبعون المنهج المطور، و(25) طفلًا من الروضة يتبعون منهج (برنامج منتسوري). تتراوح أعمارهم بين 4–5 سنوات، وطبقت عليهم اختبار تورانس للفعل والحركة، كما استخدمت أداة المقابلة على عدد (15) مشرفة تربوية بقسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج (برنامج منتسوري) على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة – الأصالة – الخيال) وكانت لصالح القياس البعدي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور، ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج (برنامج منتسوري) على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج (برنامج منتسوري).

وسعت دراسة عامر [21]: إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على أنشطة (برنامج منتسوري) لتنمية المهارات الأكاديمية لدى عينة الطلاب القابلين للتعلم. وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبًا من طلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتتراوح أعمارهم من 9–14 عامًا، وقُسِّموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وقد طبق الباحث مقياس المهارات الأكاديمية على الطلاب القابلين للتعلم. استخدمت الدراسة برنامجًا قائمًا على أنشطة وأدوات (برنامج منتسوري). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وهدفت دراسة العزام [30]: إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة (برنامج منتسوري)، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا؛ حيث تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بالأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (54) تلميذًا وتلميذة قُسِّموا إلى مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (26) تلميذًا و(28) تلميذة، والمجموعة الضابطة من (28) تلميذًا وتلميذةً، ولتحقق الدراسة هدفها صُمِّم برنامج تعليمي قائم على أنشطة (برنامج منتسوري)، وقد استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=05.0) للبرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) بتنمية المفاهيم العلمية، كما أوضحت عدم وجود أثر دال إحصائيًّا يعزى إلى الجنس والتفاعل بين المجموعة.

سعت دراسة برغوث [9]: إلى التعرف على أثر برنامج منتسوري التدريبي للأمهات (MTPM) في تنمية المهارات الرياضية، ومهارات الحياة اليومية لأطفال منتسوري الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات. وتكونت عينة الدراسة من (19) طفلًا في مرحلة ما قبل المدرسة، استُخدِم اختبار MATH3BSSI للمهارات الرياضية، واختبار مهارات الحياة اليومية (DLS) من مخزون مهارات المدرسة الأساسية 3 (BSSI) لجمع البيانات. أُجرِيَت الاختبارات على الأطفال، كاختبار أولي، واختبار لاحق، واختبار متابعة من قبل معلميهم. أُعطِيَت الأمهات MTPM في المجموعة التجريبية لمدة 12 أسبوعًا – 36 ساعة في المجموع، بينما واصل أطفال المجموعة الضابطة

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والتجريبية تعليمهم على أنشطة برنامج منتسوري. بعد أربعة أسابيع من اكتمال البرنامج، أُعيدَت الأختبارات لتحليل بيانات الدراسة. وقد أظهرت النتائج فرقًا معنويًا: عند المقارنة بين متوسطات نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة (p0.05) في مهارات الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية. كما أوضحت أنه لم يُعثَر على فرق في درجات ما قبل الاختبار وبعده في مهارات الحياة اليومية (p0.05). وبينت أيضًا أنه لم يُلاحَظ أي فرق كبير بين نتائج الاختبار اللاحق، والمتابعة التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية في –MATH3BSSI– و–DLS3BSSI–؛ مما أظهر أنه حُوفِظ على مكاسب البرامج.

أجرى عبد المجيد [52]: دراسة هدفت إلى المقارنة بين منهج (برنامج منتسوري)، والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة. وقد اعتمدت الباحثة على منهج المقارنة باستخدام مجموعتين: واحدة من تلاميذ الروضة داخل فصول (برنامج منتسوري)، والأخرى من تلاميذ الروضة داخل الفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية. وتكونت عينة البحث من 60 طفلًا مقسمين إلى مجموعتين من أطفال الروضة، كل مجموعة تحتوي على 30 طفلًا وطفلة من الروضات المستخدمة لمنهج (برنامج منتسوري)، و30 طفلًا وطفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية. كما استخدمت الباحثة أدوات مثل: اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجوداف هاريس، واختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال الروضة مستخدمي منهج (برنامج منتسوري)، وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

هدفت دراسة كلٍّ من رزق والشامي [12] إلى التعرف على أثر الاستعانة بمنهج (برنامج منتسوري) على مستويات الجاهزية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة لالتحاقهم بالمدرسة الابتدائية، واستخدم الباحثون اختبار الجاهزية، واختبار فرانكفورتر للأطفال ذوي خمس سنوات، وكذلك قياس مستوى المهارت المختلفة التي يتمتعون بها، بالإضافة إلى الاستعانة بمقياس سلوك أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلًا بين 4–9 سنوات من أطفال رياض الأطفال، والذين قُسِّموا إلى مجموعتين، وهما: المجموعة الضابطة التي تكونت من (25) طفلًا، والمجموعة التجريبية التي تكونت من (25) طفلًا اختِيرُوا من إحدى دور رياض الأطفال من مدينة سيلكوكلو في تركيا، وأوضحت النتائج الخاصة بالدارسة فاعلية الاستعانة بمنهج (برنامج منتسوري) في تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية، كما أنه يُعَدُّ أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمناهج رياض الأطفال التقليدية.

أجرى أبو حطب [5] دراسة هدفت إلى مقارنة موضوعية؛ لقياس تحضر سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدى الأطفال المسجلين في رياض الأطفال التقليدية، ورياض الأطفال المستخدمة لمنهج (برنامج منتسوري)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من كافة أطفال مرحلة رياض الأطفال البالغ أعمارهم (4) سنوات، والذين اختِيرُوا من ثماني مدارس لرياض الأطفال، وأشارت نتائجها إلى: حصول الأطفال المسجلين في مدارس رياض الأطفال المستخدمة (برنامج منتسوري) على مستويات قياس موضوعي للسلوك المتحضر، وذلك بالمقارنة مع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال التقليدية، كما أظهرت النتائج أن متوسط الوقت المستخدم لتعزيز السلوك المتحضر لدى الأطفال المسجلين برياض أطفال منتسوري أقل من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال التقليدية؛ حيث بينت النتائج أن الممارسات والسلوكيات التي تتبعها رياض الأطفال تحظى بتأثير مهم وبارز على السلوك المتحضر والمستقر لدى الأطفال.

سعت دراسة سليمان [16] إلى مقارنة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ المدارس العالية مع أقرانهم في مدارس منتسوري، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة التمهيدية بمدرسة منتسوري وأقرانهم بالمدرسة العادية، واستخدمت الدراسة طريقة منتسوري، واختبارات التحصيل العالية بالمدرسة، وأسفرت النتائج عن أن تلاميذ المرحلة التمهيدية الذين ينتمون إلى مدرسة منتسوري قد حققوا مستوى أعلى في التحصيل الأكاديمي مقارنة بأقرانهم بالمدرسة العادية.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

8- المهارات الحياتية العملية:

أكد الإصلاحيون وقادة الأعمال أن متطلبات التخرج الحالية لا تضمن للتلميذ أن يترك المدرسة مع القدرات اللازمة لتحقيق النجاح في القرن الحادي والعشرين، وأن معرفة المحتوى في الرياضيات والعلوم وغيرها غير كافٍ، ويحتاج التلميذ إلى عدد من المهارات التي تتجاوز معرفة المحتوى مثل: التواصل الفعال، والتفكير النقدي، وحل المشكلات.

كما أن هناك أنواعًا جديدة من المهارات والسلوك اللازمة لدعم النمو الاقتصادي والتنمية تسمح للأفراد أن يعيشوا حياة مستقلة، وهي ما تسمي بمهارات القرن الواحد والعشرين والتي غالبًا ما تقترن بمفهوم المهارات الحياتية العملية، وبالرغم من أن مصطلح المهارات الحياتية العملية يعدُّ الأقوى لتنمية كل فرد طبقًا لهويته وذاته، فمن خلالها يجب على الأفراد أن يصمموا هويتهم الخاصة بهم[14] .

أولًا: مفهوم المهارات الحياتية العملية: تعرف بهادر [10] مفهوم المهارات الحياتية على أنها: مجموعة واسعة من الجوانب النفسية والاجتماعية، ومهارات التعامل مع الأطفال التي قد تساعد في اتخاذ قرارات واعية، والتواصل بشكل فعال، والتنقل في محيطهم.

ثانيًا: أهمية المهارات الحياتية: إن المهارات الحياتية مهمة للمعلمين والتربويّين الإداريين والمرشدين، لكنَّ هذه المهارات تعمل على تنمية الوعي الحياتي للناشئة، وتطويره من خلال إعدادهم للأدوار التي يقومون بها، وذلك من خلال تطوير النظم التربوية، وربطها باستعدادات الأطفال؛ لإكسابهم مهارات ومعارف الواقع الحياتي، ويمكن القول: إن المهارات الحياتية هي: أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشخاص وأشياء، ويحتاج هذه التفاعلات؛ ليكون متمكنًا من مهاراته الأساسية[7] . وتُعرف أيضا بأنها: المهارات المستمرة باستمرار الحياة، وتسهم بشكل فعال في إكساب الفرد مجموعة من المهارات الأساسية تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة، وتعزز الإيجابيات بما يكفل له القدرة على اتخاذ القرار[8] ، كما تعدُّ المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الطفل، وهو في حاجة إلى مجموعة مهارات تمكنه من التعايش مع الحياة، ومواجهة مشكلاتها بطريقة أكثر إيجابية؛ فهي متطلب ضروري لتكيف الطفل، ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر. وتتجلي أهمية المهارات الحياتية فيما يلي:

- تحقق التوافق مع الآخرين والنجاح في الحياة، ومن دونها يعجز عن التواصل والتفاعل معهم؛ فقد أكدت دراسة سلمان [15]أهمية تنمية المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة، مثل: مهارات التواصل الوظيفي، ومهارات ضبط النفس، والوقاية من السلوك المشكل.
- الإسهام في تدريب الطفل على مهارات تحليل المشكلات، والطلاقة، والمرونة، وأصالة البدائل الملائمة من الحلول[1] . وقد أكدت دراسة إبراهيم [1] أهمية المهارات الحياتية للطفل لوجود علاقة بينها وبين تنمية مهارات الاتصال والكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.
- إن نجاح الطفل في حياته يعتمد بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية، لكي يحقق الطفل نجاحه في حياته. وقد أكدت نتائج دراسة صابر [18] أهمية المهارات الحياتية؛ لأنها الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها الطفل؛ كي يكون قادرًا على الاستمرار في وجوده بشكل فعال في عملية التغيير.
- تنمي لدى الطفل القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب[16].
- تساعد الطفل على تطوير قدراته العقلية المرتبطة بالابتكار والإبداع والاكتشاف والنقد والتحليل وحل المشكلات[46] .

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية كما أكدت دراسة أبو حجر [4] في أثرها على التفاعل الاجتماعي، وأنها تعطي للتعلم معنى، وتوفر الإثارة والتشويق للعملية نظرًا لارتباطها بواقع وحاجات المتعلم، كما تزودهم بطرائق حديثة؛ للحصول على المعلومات ذاتيًا من مصادر أصلية، وتكسبهم إحساسًا بمشكلات مجتمعهم، وتولد لديهم الرغبة في حلها.

ثالثًا: أهداف المهارات الحياتية: إن المعلمة الناجحة هي التي تسعى إلى تنفيذ برامج المهارات الحياتية بكفاءة وفاعلية؛ حيث أكدت نتائج العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات أن أهداف المهارات الحياتية تتلخص فيما يلي:

- بناء شخصية متوازنة متكاملة لدى الطفل في هذه المرحلة، وهذا يتفق مع دراسة كلٍّ من العتيبي والسويلم [29] بأن هناك علاقة إيجابية بين كفاءة الفرد في المهارات الحياتية المعرفية والاجتماعية والعاطفية والتكيف، وأن العجز في المهارات الحياتية قد يؤدي إلى سلوك عدواني.
- مساعدة الطفل على الاندماج في مجتمعه والتفاعل مع الآخرين، وغرس قيم العمل الجماعي وروح التعاون[26] .
- النهوض بصحة الطفل، وتحقيق النمو المتكامل والشامل له. وتتفق دراسة كلٍّ من عبد الخالق وعليّ [28]على أهمية تطوير المهارات الصحية كإحدى أنواع المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- تدعيم مقومات المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع، [27] وهذا يتفق ونتائج دراسة رضوان وآخرين [13] على أهمية تقديم الموضوعات التي تساعد على اكتساب اتجاهات قوية؛ للمحافظة ،على الأملاك العامة والخاصة، والسلع، والإحساس الاجتماعي بالمجتمع وممتلكاته.
- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطفل، وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية، وتنمية قدرة الطفل على التفكير المنطقي، وهذا ما أكدته دراسة الدياسطي [11] أهمية المهارات الحياتية، مثل: التواصل، والصداقة؛ لأنه كلما كانت المهارات الحياتية لدى الطفل جيدة، كانت اختياراته جيدة.
- تشجيع الأطفال على تكوين صداقات مع الآخرين[23] .

رابعًا: النظريات المفسرة للمهارات الحياتية:

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعرف النظرية بأسماء متعددة (نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، أوالتعلم الاجتماعي) وذلك لتأكيدها الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج، أو القدرة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك، وتنسب نظرية التعلم الاجتماعي إلى "ألبرت بندورا Albert Bandura" يرى "بندورا" أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج، أو مثال حي وواقعي، وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي، فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكوُّن سلوك ما. ومن وجهة نظره، فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن: المعلومات التي نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا، كما يرى أن أكثر السلوكيات التي يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها لدى الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفويًا في أغلب الأحيان، فالنمذجة إذًا عملية حتمية؛ حيث يقلد المتعلم سلوكًا يطلق عليه التعلم بالنمذجة.[17].
- **نظرية النمو:** تقوم هذه النظرية على اختلاف المراحل التي يمر بها المتعلم في حياته العمرية؛ حيث يحدث العديد من التغيرات والتطورات بحسب ما قال بياجيه، وهذه التغيرات تشمل المجالات المعرفية والحركية والاجتماعية والنفسية كافة، فنجد مرحلة ما قبل العمليات من سنتين إلى ست سنوات يستطيع الطفل أن يتمثل الموضوعات إلا أن انتباهه يبقى منصبًا على المظاهر الخارجية

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

للأشياء، أو الأشخاص، مثل: الطول والوزن، فهو ما يزال يستخدم المظهر لتصنيف الأشياء كما تبدأ مرحلة العمليات المشخصة من 6 سنوات إلى 12 سنة؛ حيث يتقدم الطفل تقدمًا كبيرًا في هذه المرحلة على مستوى التجريد الذهني، فهو يكتشف سلسلة من المتغيرات الأساسية المتعلقة بالأشخاص والموضوعات، بحيث يمكنه التمييز وفق معايير، مثل: الحجم والطول، ويمكن للأشياء أن تحتفظ بشكلها رغم ما يطرأ عليها من وضعيات، كاعتمادها على مبدأ الاحتفاظ، ثم مرحلة العمليات الشكلية من 12 سنة فما فوق؛ حيث يستطيع المراهق التفكير بشكل أكثر تجريدًا، فهو قادر على اتخاذ القرارات بطريقة الاستنباط والاستقراء ومعالجة المشكلات بشكل منظم وقادر على التفكير في الأشياء والصور الذهنية، عن طريق تصور الأحداث والأشياء، وينعكس ذلك على نمو المهارات الحياتية، فلكل مرحلة استعداداتها وخصائصها؛ مما ينعكس ذلك على نمو المهارة أيًّا كانت من عدمه تبعًا لذلك الميل والاستعداد، ويمكن لواضعي البرامج أن يختاروا المهارات المناسبة لكل مرحلة وفق خصائص تلك المرحلة، وتشكيل أنواع وأساليب وطرق متوافقة مع المهارة[23].

- **نظرية الاشتراط الإجرائي:** تستخدم في تدريب الفرد على تعلم بعض المهارات؛ فيلاقي استجابة مرتبطة بالعمل الذي يقوم به ويعزز تكرار هذه الاستجابة ما يلقاه الفرد من تعزيز، وتصحيح مصحوب بتشجيع خارجي، ثم يصبح تشجيعًا ذاتيًّا.

- **النظرية المعرفية:** تؤكد هذه النظرية أن الأساس لحل المشكلات والتفاعلات بين الأفراد هو الاعتماد على المعرفة التي تسهم في منع السلوكيات السلبية الاندفاعية، وتؤكد البحوث أهمية تدريس حل المشكلات للأفراد وهم في سن صغيرة؛ ليصبحوا أكثر قدرة على مجاراة المشكلات اليومية النمطية مقارنة بالآخرين، وأكثر قدرة على مجاراة الإحباط، وأقدر على الانتظار، وأقل عدوانية وانفعالًا؛ لذلك يمكن النظر إلى حل المشكلات كجزء من برامج المهارات الحياتية[27].

- **نظرية السلوك المشكل:** تنبثق هذه النظرية من فكرة أن السلوك الذي يقوم به الفرد يمكن إرجاعه إلى مصدر مفرد، لكنه يحتاج إلى تفاعلات معقدة بين الأفراد وبيئاتهم؛ حيث تربط هذه النظرية بين نظام الشخصية والبيئة والسلوك، وهذا ينعكس على تنمية المهارات الحياتية من خلال إحداث الاستراتيجيات والبرامج المناسبة للأنظمة [23] وترى هذه النظرية أن هناك نظامين يؤثران على السلوك، وهما البيئة الاجتماعية من فقر وتركيب الأسرة، إضافة إلى الضعف الدراسي والجينات والبيولوجيا التي تشمل تاريخ الأسرة، والذكاء المرتفع بالأسرة الذي يؤثر على السلوك المشكل[27].

خامسًا: تصنيف المهارات الحياتية: تدرج منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المهارات الحياتية، عشر مهارات أساسية على أنها أهم المهارات الحياتية بالنسبة للفرد؛ حيث ينظر إليها على أنها مجموعة من القدرات المتعلقة بسلوك إيجابي يساعد الأفراد في المواجهة الفعالة لمطالب وتحديات الحياة اليومية، أي أنها: مجموعة من الكفاءات والقدرات التواصلية التي تساعده على: اتخاذ القرار – حل المشكلات – التفكير الإبداعي – التفكير الناقد – التواصل الفعال – العلاقات الشخصية – التعامل مع الانفعالات أو العاطفة – التعاطف مع الضغوط أو الإجهاد[24].

كما قدم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية تحديدًا للمهارات الحياتية يتمثل في:

- مهارات انفعالية وتشمل: ضبط المشاعر، التحكم في الانفعالات، سعة الصدر، والتسامح، وتحمل الضغوط بأشكالها، وتنمية قوة الإرادة، والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، والقدرة على مواكبة التغيير.

- مهارات اجتماعية وتشمل: تحمل المسؤولية، واحترام الذات، والمشاركة في الأعمال الجماعية، والقدرة على تكوين علاقات، واتخاذ القرارات السليمة، والقدرة على التفاوض، وأداء بعض الأعمال المنزلية والأسرية، وتقبل الخلافات: (جنس، لون، دين، ثقافة)، والقدرة على التواصل.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- مهارات عملية وتشمل: العناية الشخصية بالجسم – العناية بالملابس المنزلية – العناية بالأدوات الشخصية – العناية بالمسكن والأثاث المنزلي – إجراء بعض الإسعافات الأولية – حسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستخدام.
- مهارات عقلية وتشمل: القدرة على التفكير الناقد، ومعرفة أفضل طرق لاستخدام الموارد، والقدرة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والقدرة على التنبؤ بالأحداث، والقدرة على التخطيط السليم، والقدرة على البحث والتجريب، وإدراك العلاقات، والقدرة على الإبداع والابتكار[49,26].

سادسًا: دراسات تناولت المهارات الحياتية العملية: هدفت دراسة يوسف [54]: إلى قياس اكتساب المهارات الحياتية العملية لدى طفل الحضانة من 2–3 سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن وهو أحد أنواع المنهج الوصفي، أما عينة البحث فهي عينة مكونة من (120) طفل تتراوح أعمارهم بين 2–3 سنوات، استُخدِمت استراتيجيات تعليمية مختلفة تناسب الفروق بين الأطفال، وتتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: حدوث تقدم وتغير في المهارات الحياتية العملية للأطفال نتيجة استخدام البرنامج الذي طُبِّق عليهم خلال فترة تجريب البحث؛ مما أظهر تطورًا في درجات الأطفال لصالح الاختبار الذي اكتُسِب بعد تطبيقه مجموعة متنوعة من الأنشطة. وتفسير ذلك يوضح أهمية اللعب في حياة طفل الحضانة وخاصة لو كان هذا اللعب موجهًا بشكل تربوي لأهداف تعليمية يُراد تحقيقها من خلال اندماج الأطفال في لعبة تعليمية، كما أكدت نتائج البحث أن تنوع استراتيجيات التعلم في الأنشطة المقدمة للأطفال تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف بصورة أفضل، كما أظهرت النتائج استمرار أثر البرنامج بتنمية المهارات الحياتية العملية على أطفال عينة البحث حتى بعد مرور فترة من الوقت، وظهر ذلك من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي.

أجرى صالح [19] : دراسة هدفت إلى قياس المهارات الحياتية العملية لدى طفل الروضة، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين، واستُخدِم المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من (100) طفل وطفلة من الصف التمهيدي بعمر(5–6) بواقع 50 طفلًا و50 طفلة بمديرية الرصافة في بغداد، وقد استُخدِم مقياس المهارات الحياتية العملية المُعَدّ من قبل الباحثة لقياس الأهداف التي وضعت للبحث، وتحقق من صدقه وثباته، وحلَّله إحصائيًا للمقياس، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الرياض لديهم مهارات حياتية، ويرجع ذلك إلى التقنيات والمناهج المقدمة إلى طفل الروضة، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث في تعلم المهارات الحياتية، وهذا يرجع إلى أن المعلومات المقدمة لأطفال تكون لجميع الأطفال ذكورًا وإناثًا، وليس هناك اختلاف في تقديم ت لك المعلومات، ويمكن القول: إن هذا يتفق مع النظرية الاجتماعية حيث إنها أكدت أن المهارات يمكن أن تُنمَّى عن طريق التفاعل بين البيئة والشخص.

سابعًا: أثر أنشطة برنامج منتسوري على المهارات الحياتية العملية: تحتاج أنشطة المهارات الحياتية إلى تنظيم ركن "المهارات الحياتية". ويجب الاستفادة من فلسفة منتسوري لتربية الطفل في هذا العالم الرقمي، وأن تكون بيئة التعلم مُعدَّة لأنشطة مهارات الحياة العملية، ومن ثَمَّ يجب أن تكون المعلمة على دراية بذلك. وما يؤخذ على مدخل منتسوري هو الإعداد المسبق للنشاط، رغم ترك الحرية للطفل بعد ذلك في ممارسته إلا أن الأنشطة والأدوات ثابتة. كما يجب أن يتعلم الطفل من خلال المجموعات مفهومًا ما، ولكن بالممارسة الفردية أيضًا، والتي تتيح التربية الشمولية لتربية شخصية الطفل، ليس على المستوى الأكاديمي والمعرفي، بل على مستوى المهارات المختلفة، مثل: مهارات الحياة، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، والشجاعة، كما يجب التركيز على مهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين التي تقوم على تعليم الطفل كيف يتعلم.

ثامنًا: تناولت أثر أنشطة برنامج منتسوري على المهارات الحياتية العملية: أشارت دراسة رضوان وآخرين [13]: التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة (برنامج منتسوري) إلى تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من فئة المعاقين بصريًّا (كف بصري كلي) بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد بالمرحلة العمرية من (5–7) سنوات، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي والأدوات التالية: مقياس الإدراك الحسي القائم على (برنامج منتسوري) (إعداد/ الباحثة)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات أطفال الروضة المعاقين بصريًّا (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصريًّا (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج.

هدفت دراسة متولي [42]: إلى التعرف على مدى أثر مدخل (برنامج منتسوري)، واستخدامها لأدوات الحياة العملية في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال الروضة المطبقة لمدخل (برنامج منتسوري) بمدينة الرياض، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وأُجرِي هذا البحث على عينة مؤلفة من (60) من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضات التي تطبق مدخل (برنامج منتسوري) بمدينة الرياض. كما أُعِدَّ استبيان موجه لعينة من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضات التي تطبق مدخل (برنامج منتسوري) بمدينة الرياض. وأشارت نتائج البحث إلى مدى أثر وأهمية مدخل (برنامج منتسوري) في تنمية مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة، كما أثبتت النتائج ممارسة الطفل مهارات الحياة العملية الأساسية اليومية، مثل: مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل مع الآخرين.

قام كُلٌّ من منيب وآخرين [49] بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج تدخلي باستخدام (برنامج منتسوري) لتنمية بعض المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، واستُخدِم المنهج الوصفي، وتمثلت الأدوات في: مقياس المهارات المعرفية، ومقياس التواصل غير اللفظي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال التوحديين من ذوي القصور في المهارت المعرفية والتواصل غير اللفظي، وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات المجموعة التجريبية، وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات المعرفية، ومقياس المهارات التواصلية.

أشارت دراسة إبراهيم وآخرين[2] بعنوان: "كيف يدعم استخدام المواد الحسية من (برنامج منتسوري) حل مشكلات الأطفال الإبداعية في الفصول الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة؟"، واستخدمت الدراسة مجموعة من أدوات (برنامج منتسوري) الحسية في نطاق منطقة اللعب بإحدى الروضات في مدينة الرياض؛ لتحديد ما إذا كان استعمال هذه الأدوات يمكن أن يحسن مهارات حل المشكلات لدى الأطفال. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(١٢) طفلًا وطفلة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين لعبوا بأدوات (برنامج منتسوري) سجلوا نتائج أفضل في مقياس القدرة على حل المشكلات بصورة ملحوظة.

عاشراً التعقيب على الدراسات السابقة: عملنا سابقًا على استعراض عدد من الدراسات البحثية والمقالات العلمية السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال تضمين عدد 15 دراسة بحثية ورسالة علمية، وذلك في صدد مناقشة أكبر عدد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد بُيِّنَت أوجه الاتفاق والاختلاف في الأهداف والأدوات والعينة والنتائج، لمعرفة ما يمكن أن تسفر عنه الدراسة الحالية علميًّا ونظريًّا. ومن خلال الدراسات السابقة يستطيع فريق الدراسة التعقيب عليها وفق عدد من النقاط والمحاور الأساسية، وهي على النحو التالي:

- هدفت العديد من الدراسات التجريبية، مثل: دراسة رضوان وآخرين [13]: إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة (برنامج منتسوري) لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًّا ببعض المهارات مثل: (المهارات الحياتية العملية، المهارات المعرفية والتواصلية...الخ)، وقد أثبتت نتائج الدراسة السابقة مدى فعالية البرامج المستخدمة.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على أدوات متعددة كالمقاييس المتخصصة لقياس تقدير المهارات الحياتية العملية الاجتماعية، ومقاييس الإدراك الحسي القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) مثل: دراسة رضوان وآخرين، صالح[13,19]
- أكدت بعض الدراسات التجريبية مثل: دراسة اللولو[41] على مدى أثر مدخل (برنامج منتسوري)، واستخدامها لأدوات الحياة العملية في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة؛ حيث إن بعض الدراسات استخدمت عينات كبيرة وصل حجمها إلى 120 طفل من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مثل: دراسة صالح [19].
- تناولت بعض الدراسات السابقة مدى أهمية تفعيل أنشطة برامج منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث: (مهارات الحياة العملية الأساسية اليومية، مثل: مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل)[42].

9-فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).

10-منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعني: تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار. ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية؛ لأن نتائجه كمية دقيقة، ولهذا المنهج خطوات عملية تبدأ من: التعرف على المشكلة وتحديد معالمها، صياغة الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها، وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها.

11-إجراءات الدراسة:

1.11 مخطط إجراءات الدراسة

- راجع فريق الدراسة الأدب النظري للدراسة، إلى جانب الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بأنشطة برنامج منتسوري، والمهارات الحياتية العملية؛ بهدف معرفة مدى قياس أثر برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- في ضوء ما جُمِعَ، اختار فريق الدراسة بعض المقاييس في الدراسات السابقة لتطوير مقياس أثر برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة في كُلٍّ من الرياض، ومدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
- أُعِدَّت صورة أولية لاختبار أثر برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة، والذي يشتمل على عدد من البيانات الخاصة، مثل: مهارات العناية الشخصية – مهارات التعامل مع الآخرين – مهارات التركيز الحسي والدقة. على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من سن (5–6) سنوات، مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة في ذلك كمرجع لعمل الاستبيانات.
- إعداد البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري)، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- إعداد مقياس المهارات الحياتية العملية، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- أختيار العينة الأساسية للبحث من أطفال مرحلة رياض الأطفال.
- التطبيق القبلي لمقياس المهارات الحياتية العملية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
- التطبيق الميداني لتجربة البحث (تقديم البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) لأطفال المجموعة التجريبية).
- التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية العملية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
- التطبيق التتبعي لمقياس المهارات الحياتية العملية على أطفال المجموعة التجريبية.
- التحليل الإحصائي للبيانات المستخلصة من التجربة الميدانية للبحث.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

2.11 أدوات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد فريق الدراسة على مقياس المهارات الحياتية لقياس أثر برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (5–6) سنوات.

أولًا: مقياس المهارات الحياتية العملية لأطفال ما قبل المدرسة (من إعداد فريق الدراسة).

أ–الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارات الحياتية العملية لدى عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

- **ب–وصف المقياس:** لبناء هذا المقياس اطلع فريق الدراسة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المهارات الحياتية العملية، مثل: دراسة متولي[42] . **وعند صياغة مفردات المقياس راعى فريق الدراسة ما يلي:**
- تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.
- تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها، أو لا يوافق عليها جميع الأطفال، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
- ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيرة.
- تجنب استخدام التعميمات، أو العبارات الشمولية، مثل: (دائمًا، أبدًا، كل)[34] (إعداد/ فريق الدراسة)

الجدول رقم 1: عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية العملية في صورته الأولية.

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
مهارات العناية الشخصية.	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11**	**11**
مهارات التعامل مع الآخرين.	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11**	**11**
مهارات التركيز الحسي والدقة.	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57**	**35**
المجموع		**57**

ج-صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي: قام فريق الدراسة بحساب صدق مقياس المهارات الحياتية العملية باستخدام صدق المحكمين؛ حيث عُرِض المقياس في صورته الأولية على (10) أساتذة من أساتذة الجامعات بالمملكة العربية السعودية المتخصصين بعلم النفس التربوي ومناهج رياض الأطفال، مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المهارات الحياتية العملية، وإبداء ملحوظاتهم حول:

- مدى وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.
- مدى وضوح تعليمات المقياس ومناسبة خيارات الإجابة.
- مدى كفاية مفردات المقياس.
- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج إلى ذلك.
- وقد قاس فريق الدراسة نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس المهارات الحياتية العملية. كما قاس فريق الدراسة صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس المهارات الحياتية العملية[12] . وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الحياتية العملية بين (80-100%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (92.20%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي لوحظ أن جميع مفردات مقياس المهارات الحياتية العملية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0.844)، وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفاد فريق الدراسة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملحوظات، مثل:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحًا.
- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

الصدق العاملي: يسعي التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها؛ لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين الملحوظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS

، ولحساب الصدق العاملي لمقياس المهارات الحياتية العملية استخدم فريق الدراسة تحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع المحاور تدوير بطريقة الفاريماكس Varimx Method، كما استخدم فريق الدراسة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة[9]، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يُشير إلى خلوّ مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة، أي أن: مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة؛ مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي، ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه المفردة، استخدم فريق الدراسة المحكّات التالية:

- تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلى درجة تشبع.
- أن يبلغ تشبع المفردة على العامل (0.30) على الأقل، أو أعلى من ذلك.
- أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتمي إلى العامل نفسه[5].

يوضح جدول رقم 2: يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المهارات الحياتية العملية (ن=74).

م	التشبعات على العامل	م	التشبعات على العامل			م	التشبعات على العامل					
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
1	0.548	0.515	0.733	20			0.820	39			0.451
2	0.521	0.646	0.524	21			0.606	40			0.585
3	0.670	0.781	0.929	22			0.621	41			0.492
4	0.563	0.524	0.853	23			0.486	42			0.797
5	0.611	0.602	0.504	24			0.349	43			0.685

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

م	التشبعات على العامل	م	التشبعات على العامل		م	التشبعات على العامل					
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
6	0.562	0.711	0.732	25			0.723	44			0.694
7	0.817	0.592	0.516	26			0.705	45			0.660
8	0.521	0.752	0.788	27			0.526	46			0.673
9	0.792	0.789	0.637	28			0.817	47			0.628
10	0.765	0.806	0.706	29			0.442	48			0.823
11	0.842	0.850	0.644	30			0.427	49			0.894
12			0.479	31			0.821	50			0.791
13			0.726	32			0.824	51			0.405
14			0.659	33			0.609	52			0.779
15			0.597	34			0.406	53			0.691
16			0.655	35			0.513	54			0.319
17			0.434	36			0.774	55			0.472
18			0.576	37			0.772	56			0.611
19			0.91	38			0.4	5			0.555

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

م	التشبعات على العامل	م	التشبعات على العامل		م	التشبعات على العامل					
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
			9					7	09		
	الأول		الثاني			الثالث					
الجذر الكامن	4.89		5.35			24.39					
نسبة التباين	10.18		11.13			50.80					
نسبة التباين الكلي	72.12										

- العامل الأول: تشبع عليه عدد (11) مفردة، وبلغت قيمة جذره الكامن (4.89)، وفسر نسبة (10.18%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مهارات العناية الشخصية.
- العامل الثاني: تشبع عليه عدد (11) مفردة، وبلغت قيمة جذره الكامن (5.35)، وفسر نسبة (11.13%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مهارات التعامل مع الآخرين.
- العامل الثالث: تشبع عليه عدد (57) مفردة، وبلغت قيمة جذره الكامن (24.39)، وفسر نسبة (50.80%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مهارات التركيز الحسي والدقة.
- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ككل (72.12%).

والتشبع المقبول والدال إحصائيًا يجب ألا يقل قيمته عن (0.30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس المهارات الحياتية العملية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0.30) على العوامل الثلاثة الناتجة من التحليل العاملي للمقياس؛ ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائيًا[3] من خلال حساب صدق مقياس المهارات الحياتية العملية بطرق صدق المحكمين، وصدق لاوشي، والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د. ثبات مقياس المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ : Cronbach's alpha** حسب فريق الدراسة ثبات مقياس المهارات الحياتية العملية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية العملية ككل.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يوضح جدول رقم 3: قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية العملية ككل (ن=74).

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
1	0.819	16	0.817	31	0.821	46	0.821
2	0.821	17	0.821	32	0.820	47	0.823
3	0.822	18	0.822		0.823	48	0.820
4	0.818	19	0.820	34	0.822	49	0.822
5	0.821	20	0.821	35	0.821	50	0.822
6	0.822	21	0.822	36	0.815	51	0.822
7	0.816	22	0.822	37	0.823	52	0.820
8	0.822	23	0.819	38	0.812	53	0.821
9	0.823	24	0.822	39	0.823	54	0.823
10	0.819	25	0.823	40	0.821	55	0.822
11	0.818	26	0.821	41	0.818	56	0.815
12	0.822	27	0.814	42	0.817	57	0.822
13	0.823	28	0.821	43	0.812		
14	0.815	29	0.815	44	0.820		
15	0.819	30	0.814	45	0.823		
معامل ثبات المقياس ككل						.824	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلبًا على معامل ثباته (10). ومن جدول (3) يتضح أن مفردات مقياس المهارات الحياتية العملية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.824).

- **معامل ثبات إعادة التطبيق: Tett Re-Test Method** حسب فريق الدراسة ثبات مقياس المهارات الحياتية العملية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية العملية بطريقة إعادة التطبيق.

يوضح جدول رقم 4: معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية العملية بطريقة إعادة التطبيق (ن=74).

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
1	مهارات العناية الشخصية.	.830**
2	مهارات التعامل مع الآخرين.	.828**
3	مهارات التركيز الحسي والدقة.	.839**

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المقياس ككل	**.860****

يتضح من جدول (4) أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المهارات الحياتية العملية ككل بلغ (0.860**) وهو معامل ثبات دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس المهارات الحياتية العملية بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ثانيًا: البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري):

أ- **وصف البرنامج:** استفاد فريق الدراسة من الإطار النظري والدراسات السابقة في تصميم أنشطة البرنامج، وتكون البرنامج من (اثنين وثلاثين) جلسة نُفِّذَت في شهرين متتاليين، وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة طفل الروضة؛ بهدف تنمية بعض المهارات الحياتية العملية الأساسية، وهي كالآتي: (مهارات العناية الشخصية – مهارات التعامل مع الآخرين – مهارات التركيز الحسي والدقة.

ب- **أهداف البرنامج:** – تنمية المهارات الحياتية العملية والممثلة في: مهارات العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، مهارات التركيز الحسي والبصري) لدى عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

- التحقق من فاعلية برنامج قائم على أنشطة (برنامج منتسوري)، وما يتضمنه من أنشطة وفنيات سلوكية في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) للفروق بين الجنسين (ذكور – أناث) في تنمية مهارات الحياة العملية.

ج- **الاستراتيجيات المستخدمة:** تطبيق ومتابعة أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية (برنامج منتسوري) بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات النمذجة والحوار والمناقشة في تنمية المهارات الحياتية العملية لطفل ما قبل المدرسة.

د- **التخطيط الزمني:** وهي المدة اللازمة لتنفيذ البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) وتحقيق الأهداف، إذ بدأت التجربة في بداية العام الدراسي (2022) بواقع مدة شهرين.

ذ-معايير جلسات البرنامج:

- تتضمن كل جلسة عددًا من الأهداف الإجرائية المحددة والدقيقة.
- ترابط الجلسات مع بعضها البعض.
- كفاية زمن النشاط الواحد والزمن المحدد للبرنامج.
- لكل جلسة تدريبية تقويم خاص بها وفقًا لاستراتيجيات تقويم إبداعية.

ذ- **الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:** اعتمد فريق الدراسة في تصميم وإعداد البرنامج وتنفيذه على أدوات منتسوري في ركن المهارات الحياتية العملية المخصص لتفعيل تلك المهارات الحسية بالروضة؛ حيث تراعي فلسفة منتسوري الفروق الفردية بين الأطفال، وتعامل الطفل مع المعرفة من خلال حواسه، بالإضافة إلى تقديمها من السهل إلى الصعب.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ر- **صدق البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري):** عُرِض البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في صورته الأولية على عدد (10) أساتذة من أساتذة الجامعات بالمملكة العربية السعودية المتخصصين بعلم النفس التربوي ومناهج رياض الأطفال، مصحوبًا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته، وصدق بنائه، وقدرته على تنمية المهارات الحياتية العملية لدى طفل مرحلة رياض الأطفال، ويوضح جدول (5) نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري).

يوضح جدول رقم 5: نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) (ن=10).

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف 1(CV)
1	وضوح أهداف البرنامج.	10	----	100	%7.26
2	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	8	2	80	
3	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	9	1	90	
4	الترابط بين جلسات البرنامج.	9	1	90	
5	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	9	1	90	
6	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	9	1	90	
7	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة، ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	----	100	
8	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	----	100	
9	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	9	1	90	
10	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	10	----	100	
	النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج القائم على (برنامج منتسوري)	%93			

يلاحظ من جدول (5) أن:

- ✓ بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) (93%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.
- ✓ بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) (7.26%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًّا.
- ✓ ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على (برنامج منتسوري) للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

12-عينة الدراسة:

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تألف مجتمع الدراسة من (80) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات من أطفال المستوى الثاني في رياض الأطفال في كُلٍّ من الرياض، ومدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

1.12 العينة الاستطلاعية: هدفت العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (74) طفلًا وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال والذي تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات من أطفال المستوى الثاني في رياض الأطفال بروضة الهدى بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية

2.12 العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية للبحث من (80) طفلًا وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال، بمتوسط عمر زمني قدره (5.31±0.54)، قُسِّموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، والذي تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات من أطفال المستوى الثاني في رياض الأطفال بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

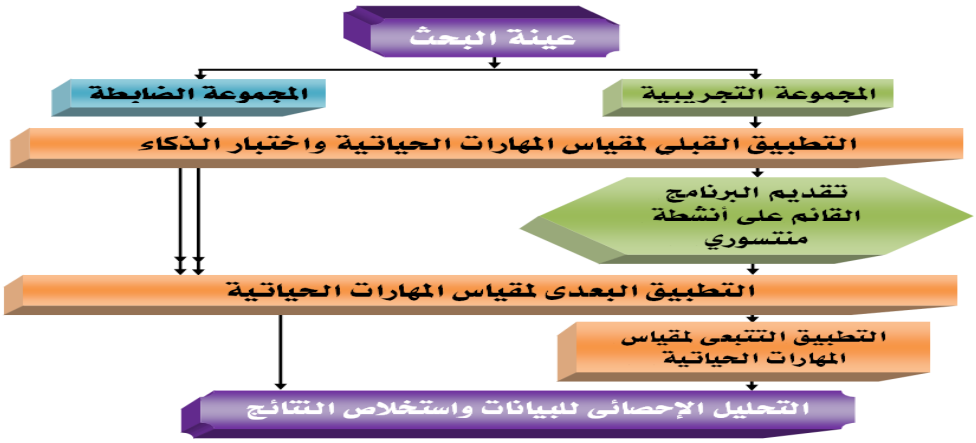

3.12 التكافؤ بين عينة أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة: –التكافؤ في المهارات الحياتية العملية: للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي؛ حيث استخدم فريق الدراسة اختبار "ت" T_Test للعينات المستقلة.

يوضح جدول رقم 6: نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي (ن=80).

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=40)		المجموعة الضابطة (ن=40)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات العناية الشخصية.	16.50	4.27	17.23	4.33	.754	غير دالة
مهارات التعامل مع الآخرين.	15.93	3.85	15.45	3.73	.561	غير دالة
مهارات التركيز الحسي والدقة.	59.15	4.45	60.03	5.11	.817	غير دالة
المجموع الكلي للمهارات	91.58	7.62	92.70	6.88	.693	غير دالة

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الحياتية						

يلاحظ من جدول (6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لأثر المتغير المستقل البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري).

13- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث، وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويختتم فريق الدراسة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. وقد استخدم فريق الدراسة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20)، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

1.13 نتائج الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم فريق الدراسة اختبار "ت" T_Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي. كما استخدم فريق الدراسة حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.

الجدول رقم 7: نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=80).

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=40)		المجموعة الضابطة (ن=40)		دلالة الفروق		حجم التأثير ($\eta 2$)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
مهارات العناية الشخصية.	26.78	4.22	18.10	4.41	8.996	0.01	0.509	مرتفع
مهارات التعامل مع الآخرين.	28.75	4.85	16.38	3.68	12.850	0.01	0.679	مرتفع
مهارات التركيز الحسي والدقة.	87.20	4.34	60.80	5.11	24.906	0.01	0.888	مرتفع
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	142.73	9.76	95.28	7.80	24.027	0.01	0.881	مرتفع

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يلاحظ من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي لمهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وبلغ حجم تأثير (η2) البرنامج القائم على (برنامج منتسوري) في تنمية مهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة على الترتيب (0.509 – 0.679 – 0.888 – 0.881) وهي قيم أحجام تأثير مرتفعة، أي أن نسبة التباين في مهارات (العناية الشخصية– التعامل مع الآخرين– التركيز الحسي والدقة) ومجموعها الكلي، والتي ترجع إلى البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) هي على الترتيب (50.9%– 67.9%– 88.8%– 88.1%).

و يفسر فريق الدراسة هذه الفروق من منطلق فاعلية البرنامج على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وذلك نتيجة مرور الأطفال بالخبرات التي ساعدتهم في تنمية مهارات (العناية الشخصية– التعامل مع الآخرين– التركيز الحسي والدقة)، ويؤكد أيضًا على جاذبية البرنامج، وتنوع الأنشطة الحسية القائمة فيه، وعلى فاعلية منهج منتسوري، وأدواتها الحسية التي ساعدت على إشباع رغبات الأطفال في الالتزام والدافعية و الشعور بالأستقلاليهو التركيز مع حريه أختيار الأنشطةأثناء دخول ركن (مهارات الحياة العملية) بروضة الهدى القائمة على تعليم الأطفال بها من خلال فلسفة وبرامج منتسوري.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Özkan SAPSAĞLAM & Esra ÖMEROĞLU (19) التي أظهرت نتائجها عند المقارنة بين متوسطات نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة فرقًا معنويًا في مهارات الحياة العملية لصالح المجموعة التجريبية. وأوضحت دراسة متولي [42]أيضًا مدى أثر مدخل منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى طفل الروضة؛ حيث أظهرت النتائج أهمية استخدام منهج وفلسفة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى الطفل، كما أثبتت نتائجها أهمية ممارسة أطفال الروضة لمهارات الحياة العملية الأساسية اليومية، مثل: مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل مع الآخرين.

2.13 نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم فريق الدراسة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي. كما استخدم فريق الدراسة حجم التأثير (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.

يوضح جدول رقم 8: يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي. والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=40).

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
مهارات العناية الشخصية.	16.50	4.27	26.78	4.22	9.021	0.01	0.676	مرتفع

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مهارات التعامل مع الآخرين.	**15.93**	**3.85**	**28.75**	**4.85**	**14.249**	**0.01**	**0.839**	**مرتفع**
مهارات التركيز الحسي والدقة.	**59.15**	**4.45**	**87.20**	**4.34**	**27.768**	**0.01**	**0.952**	**مرتفع**
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	**91.58**	**7.62**	**142.73**	**9.76**	**26.808**	**0.01**	**0.949**	**مرتفع**

يلاحظ من جدول (8) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي. وبلغ حجم تأثير ($\eta 2$) للبرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تنمية مهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي لدى أطفال المجموعة التجريبية على الترتيب (0.676 – 0.839 – 0.952 – 0.949) وهي قيم أحجام تأثير مرتفعة، أي أن نسبة التباين في مهارات (العناية الشخصية– التعامل مع الآخرين– التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي، والتي ترجع إلى البرنامج القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) هي على الترتيب (67.6%– 83.9%– 95.2%– 94.9%).

- وفي ضوء ما سبق توكد هذه النتيجة على أثر أنشطة (برنامج منتسوري) في ترك خيارات التعلم والحركة داخل غرفة النشاط دون تدخل المعلمة، من خلال اللعب بألعاب وأنشطة منتسوري؛ حيث ساعدت تلك الأنشطة على تمكينهم من خلال الأدوات التي صممها فريق الدراسة في البرنامج لتعليمهم بناء على الاستجابة الحرة وفق ميولهم ورغباتهم، بالإضافة إلى التعليم الفردي و المنبهات الحسية التي عمات على أثارة الأكتشاف و الرغبة في التعلم ،حيث أن الحواس هي الركيزة الأساسية في تربية الأطفال؛ حيث عمل جميع أطفال المجموعة التجريبية فرديًا، وهو ما يعرف بمبدأ الاستقلال، والتعلم الذاتي؛ حيث يعمل كل طفل على تصحيح أخطائه متى وقع فيها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رضوان وآخرين[13] والتي بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصريًا، عينة البحث التجريبية على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي بعد التعرض لبرنامج قائم على أنشطة منتسوري.

3.13 نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم فريق الدراسة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.

يوضح جدول رقم 9: يوضح نتائج اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=40).

المتغيرات	**القياس البعدي**		**القياس التتبعي**		**دلالة الفروق**	
	م	**ع**	**م**	**ع**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**
مهارات العناية الشخصية.	**26.78**	**4.22**	**25.88**	**3.48**	**.989**	**غير دالة**

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مهارات التعامل مع الآخرين.	28.75	4.85	29.40	5.11	.628	غير دالة
مهارات التركيز الحسي والدقة.	87.20	4.34	86.23	3.13	1.266	غير دالة
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	142.73	9.76	141.50	8.71	.651	غير دالة

يلاحظ من جدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين، التركيز الحسي والدقة)، ومجموعها الكلي.

- ومن هنا ترى الباحثات امتداد أثر البرنامج الإيجابي القائم على أنشطة منتسوري في تنمية المهارات الحياتية العملية للأطفال، وتمكينهم من فهم أمور الحياة عن طريق المحاولة والخطأ عند استخدام ألعاب وأنشطة منتسوري، بالإضافة إلى فاعلية الأثر الممتد للبرنامج بعد الانتهاء من تفعيل البرنامج التدريبي؛ مما يؤكد تميز البرنامج من حيث الإدارة التربوية للأنشطة، بكونه يمثل نظامًا تعليميًا دقيقًا وفعالًا، له قوانيه المنظمة وطريقته الخاصة عن بقية البرامج لأطفال ما قبل المدرسة، بالأضافة الى أمتداد أثر البرنامج الذي ساعد الأطفال تكوين صدقات من خلال العمل الفردى و الجماعى من خلال التقويم الذاتي لأنشطة منتسورى التي ساعدت على بقاء تعلم المهارات الحياتية لدى الأطفال أثناء التطبيقي التتبعي لمقياس المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة ، وقد اتفقت جميع الدراسات السابقة على ذلك في نتائجها مثل كلٍّ من دراسة متولي [42]، ودراسةJohnston, P; Wilkinson, K[12] .

4.13 نتائج الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)" لاختبار صحة هذا الفرض استخدم فريق الدراسة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات الحياتية، ومجموعها الكلي تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).

يوضح جدول رقم 10: يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) (ن=40).

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن=20)		المجموعة الإناث (ن=20)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات العناية الشخصية.	25.65	1.46	27.90	5.63	1.731	غير دالة
مهارات التعامل مع الآخرين.	27.60	4.48	29.90	5.05	1.525	غير دالة
مهارات التركيز الحسي والدقة.	85.55	3.00	88.85	4.89	2.572	0.05
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	138.80	5.75	146.65	9.85	3.078	0.01

يلاحظ من جدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارتي (العناية الشخصية، التعامل مع الآخرين) تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، في حين توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارة التركيز الحسي والدقة وفي

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المجموع الكلي للمهارات الحياتية تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث، ويفسر فريق الدراسة تفوق الأناث على الذكور في كلٍّ من مهارتي (العناية الشخصية – التعامل مع الآخرين) إلى أن شخصية الفرد تتشكل نتاجًا لعملية التفاعل الاجتماعي الذي يتم بينه وبين بيئته والتنشئة الاجتماعية، بالأضافة الى تفوق الإناث على الذكور في العديد من المهارات اللغوية، والمواهب، ومهارات التواصل، وأيضًا مهارات العناية الشخصية على الذكور خصيصا في مرحلة ما قبل المدرسة.

14–توصيات ومقترحات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وخاصة المهارات الصحية والاجتماعية لما لها من أهمية على حياة الطفل وتنشئته السليمة.
- تأكيد دور الأسرة في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام أنشطة (برنامج منتسوري).
- تشجيع المعلمات على استخدام الأساليب والطرق والأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام أنشطة (برنامج منتسوري)
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمات الروضة لتدريبهن على استخدام الطرق والاستراتيجيات الفعالة في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام استراتيجيات (برنامج منتسوري).
- وضع أنشطة في برامج طفل الحضانة تنمي المهارات الحياتية العملية لدى طفل الحضانة باستخدام استراتيجيات (برنامج منتسوري).
- اعتماد البرنامج التعلمي القائم على أنشطة (برنامج منتسوري) في تدريس المهارات الحياتية العملية لأطفال ما قبل المدرسة.
- التعاون بين وزارتي التربية والتعليم، والتضامن الاجتماعي في إعداد منهج يبدأ من مرحلة الحضانة من 3 شهور حتى نهاية المرحلة الثانوية، يشتمل على تنمية المهارات الحياتية العملية للأطفال في ضوء فلسفة (برنامج منتسوري)، والذي يتواكب مع المجتمع ومتطلباته لمواكبة القرن الواحد والعشرين
- دراسة المعوقات التي تواجه تفعيل (برنامج منتسوري) لتنمية المهارات الحياتية العملية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ووضع حلول لكيفية معالجتها.

المراجع

أولا، المراجع العربية:

[1] إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. المهارات الحياتية العملية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: ص356 ، (2010).

[2] إبراهيم، فيوليت فؤاد، رمضان، فاطمة سعيد عباس، ويوسف، محمود رامز. فاعلية برنامج قائم على (برنامج منتسوري) لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ص 38 ، 347–475 (2014).

[3] ابن ضحيان، سعود وعبد الحميد، عزت. معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، (2002).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[4] أبو حجر، فايز. أثر برنامج تعليمي على فاعلية تدريس العلوم في ضوء المهارات الحياتية على معلمي العلوم والصحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة. ص 353 (2003).

[5] أبو حطب، آمال فؤاد وصادق. مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو، القاهرة. (1991).

[6] أبو عوه، أفراح عائض سعيد. فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ع ١٠٩، ج١مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ص ، 12 (٢٠٢٠).

[7] أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن. مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب القاهرة: ص 353 ،(2001).

[8] البقمي، هند. فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحتي وسلامتي لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ص354 (2012).

[9] برغوث، رحاب صالح محمد. استخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج ،٢٢٦ ص 7، (2010).

[10] بهادر، سعدية محمد علي. المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. مكتبة مدبولي، القاهرة: ص 151، (1994).

[11] الدياسطي، شيماء محمد. فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،(2006) .

[12] رزق، إيمان والشامي، منال. المهارات الحياتية العملية وعلاقتها بالتوافق الأسري لطالبات الجامعة. مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد 19، العدد الثالث ص 30–67. (2009).

[13] رضوان، منى جابر محمد وعبد الصمد، مروة محمد وقناوي، هدى محمد. فاعلية برنامج قائم على استخدام (برنامج منتسوري) لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد. المجل د19. العدد 19. بورسعيد. ص 253.(2021).

[14] السالم، نورة بنت محمد بن عبد الله. أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. المقالة 17، المجلد 39، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (2020).

[15] سلمان، أسماء عبد الجبار. تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة والتعامل مع المشاعر لدى أطفال الرياض. أطروحة دكتوراة مقدمة إلى كلية التربية بنات، قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، ص 7 (2014).

[16] سليمان، عبد الله. المهارات الحياتية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. (2010).

[17] الشيخ، تاج السر عبد الله، وأخرص، نائل محمد عبد الرحمن. علم النفس التربوي بين المفهوم والنظرية. مكتبة الرشد، المملكة السعودية:ص 237 (2011).

[18] صابر، أماني أحمد. فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الانسحابي، وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين، ع34 مجلة دراسات الطفولة، مصر، ص 495، (2015).

[19] صالح، شفق محمد. المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية. (2019).

[20] عادل، علي. المهارات الحياتية استراتيجية منهجية. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية،ص 468، (2009).

[21] عامر، الشريف. فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية المهارات الأكاديمية لدى عينة من الطلاب القابلين للتعلم. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مصر.ص 97. 110، (2020).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[22] عبد الحميد، عبير السروة. فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية العملية للطالب معلم التربية الفنية، مجلة كلية التربية. كلية التربية، جامعة أسيوط. مصر .(2015) .

[23] عبد الرؤوف، فاطمة. برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية العملية لطفل الحضانة. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، عدد يناير رقم 28،ص 653 (2018).

[24] عبد العظيم صبري، وحمدي أحمد. المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة: 55-56،60. (2015).

[25] عبد المعطي، أحمد حسين، ومصطفى، دعاء محمد. المهارات الحياتية. دار السحاب، القاهرة: ص 6، 76- 80، 88.(2008).

[26] عبد الموجود، محمد عزت وآخرون. تنمية المهارات الحياتية العملية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. ص 46 (2005).

[27] عبد الوهاب، عيده منصور. دراسة تقويمية لمنهج التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم: دراسة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الخرطوم) .2004.

[28] عبد الخالق، فؤاد محمد عبد الخالق وعلي، محمد محمود محمد. مدخل لرياض الأطفال، مكتبة المتنبي، ط 1. (2008).

[29] العتيبي، منير مطني والسويلم، بندر حمود. أهداف التعليم المبكر –التعليم ما قبل الابتدائي (في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، بحث مقبول للنشر في مركز البحوث التربوية –جامعة الملك سعود، الرياض. (2002).

[30] العزام، سلاف أنور. تصميم برنامج تعلمي قائم على أنشطة المنتسوري، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن. ص ك.(2019).

[31] عسكر، ريم عفيف سيف. درجة توافر المهارات الحياتية العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور، كلية التربية، جامعة البعث، المجلد 38. ص 55، 357، (2016).

[32] علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي، القاهرة: (2000).

[33] علي، أميرة عبد الله حامد. الأنشطة التربوية ودورها في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا بالروضة: طريقة منتسوري نموذج. مجلة كلية التربية: جامعة بنها –كلية التربية، مج٣٠، ١٢٠٦، ٣٣٦ –٣٨٨. (٢٠١٩).

[34] عمر، أميرة حجازي محمد. برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحياتية العملية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في مرحلة الحضانة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ص653 (2018).

[35] عمير، غادة أحمد. واقع تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 739، 741 ، 745(٢٠١٢).

[36] العويد، نورة بنت ناصر. التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة. ورقة بحثية، جامعة بنها، كلية التربية، القاهرة. (2016).

[37] الغامدي، ماجد بن حميد بن سليم. المهارات الحياتية رؤية إسلامية تربوية تطبيقية. ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة السعودية: ص،34 (2011).

[38] قناوي، هدى محمد. الطفل ورياض الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ص 107. (1998).

[39] قناوي، هدى، مضاوي الراشد، ابتهاج محمد. مدخل إلى رياض الأطفال. الرشد للنشر والتوزيع، الرياض: ص 366، (2005)

[40] القيسي، نايف. المعجم التربوي وعلم النفس. دار قدم للنشر، عمان: ص 751، (2006).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[41] اللولو، فتحية صبحي سالم. المهارات الحياتية العملية المتضمنة محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. بحث مقدم في مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل (٢٢ –23 نوفمبر) كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، ص 354، (2000).

[42] متولي، محمد خليفة إسماعيل. مدخل منتسوري وأثره في إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات. مجلة كلية التربية.ص 4، 31، (363–396)، (2015).

[43] محمد، سوزان. دراسة تحليلية للفكر التربوي لماريا منتسوري. رسالة دكتوراة منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، (2016).

[44] محمد، نادية ياسين رجب. فاعلية استخدام المدخل القصصي في تنمية بعض القيم البنائية لدى طفل الروضة، بحث منشور، مجلة الطفولة، عدد مايو رقم 23، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة،ص 460،473(2016).

[45] محمود، هدى قناوي. رياض الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر: رقم الصفحة، (2005).

[46] مراد، صلاح. الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر. (2011).

[47] مرسي، منال. مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، ص 360.(2012).

[48] منسي عبير، المنير رندا. برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية. دار عالم الكتب، القاهرة: ص 55. (٢٠١١)

[49] منيب، تهاني محمد عثمان نافع وغالي، جمال محمد حسن وكامل، ياسمين فاروق. فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام (برنامج منتسوري) في تنمية المهارت المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين. مجلة الإرشاد النفسي، ع 94، مصر، ص 486، (2013).

[50] مهدي، ياسر سيد حسن، أحمد، أسامة جبريل، كمال، سالي. فاعلية نظام تدريس قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الفهم العميق للتفاعلات النووية والقابلية للتعلم الذاتي لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 21، أبريل، ص 307–349، (2020).

[51] النشار، مصطفى، مدخل للفلسفة السياسية والاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: ص 751(2012).

[52] يوسف عبد المجيد، فايزة. دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة. القاهرة. (2015).

[53] يوسف، منى محمد عبد الله. برنامج أنشطة متكاملة قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص 631، 638–644(2019).

[54] يوسف، منى محمد عبد الله. فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية، وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص 53،55 (2013).

ثانيا، المراجع الأجنبية:

[1] Bahatheg, Raja Omar. How the Use of Montessori Sensorial Material Supports Children's Creative Problem Solving in the Pre-School Classroom. Doctor of Philosophy, University of Southampton., 809, 2010.

[2] Barton, Georgina, Baguley, Margaret. Learning through Story A Collaborative Multimodal Arts Approach, Wilf Malcolm Institute for Educational Research, and University of Waikato. PB 3105, Hamilton, New Zealand., **13(2)** , 93-112, 2014.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[3] Byun, Wonwoo & Blair, Steven N & Pate, Russell R. Comparison between Montessori and Traditional Preschools. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity., **10(2)**, 1-,7,2013.

[4] Dagal A. B. "Investigation of the Relationship between Communication Skills, Social Competence and Emotion Regulation Skills of Preschool Children in Turkey. Educational Research and Reviews., **12(4)**, 164-171, 2017.

[5] Daoust, Carolyn Jean. An Examination of Implementation Practices in Montessori Early Childhood Education. Doctor of Philosophy, University of California ., 803,2004.

[6] Erbay, Filiz; Arslan, Emel; Cagdas, Aysel, "An Analysis of the Effects of Communication Skills Training Provided to the Mothers of Six-Year-Old Children on the Social Skills of Children", Online Submission, US-China Education Review., **8(3)** , 384-392, 2011.

[7] Feez Susan. Montessori and Early Childhood, SAGE Publication ltd, London, Great Britain., 366, 371, 2010.

[8] Field, A. Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition, SAGE Publications Ltd, London: , (2009).

[9] Fiona Kennedy & David Pearson. The Life Skills Assessment Scale: Measuring Life Skills of Disadvantaged Children in The developing World, Social Behavior & Personality., **42(2)**, 197-210, 2014.

[10] Gegory. P. Hanlly "Evaluation of teaching programs for developing preschool life skills." Journal of applied behavior analysis., **40,** 307- 363, 2007.

[11] Jodie L. Roth and Jeanne Brooks. Academic Success During adolescence, Encyclopedia of Primary Prevention and Health Promotion, Springer Science & Business Media New York., 985-992, 2014.

[12] Johnston, P. Wilkinson, K. Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. National Forum of Teacher Education Journal., **(19)3**, 1-6, 2009.

[13] Kayili, G. & Ari, R. Examination of the Effects of the Montessori Method on Preschool Children's Readiness to Primary Education. Educational Sciences, Theory & Practice., **11(4)**, 2104-2109 ay.PP 801 (2014).

[14] Kurdish, Nadzeya: Analysis of Economic Knowledge among camass children as Demonstrated on the 20 Kansas studies assessment, U.S.A.: proudest information and learning company., 2012.

[15] Lene, Buchert. Learning needs and life skills for youth, International Review of Education., **60**, 163–176, 2014.

[16] Luczynski, Kevin C.; Hanley, Gregory P. "Prevention of Problem Behavior by Teaching Functional Communication and Self-Control Skills to Preschoolers", Journal of Applied Behavior Analysis., **46 (2)** , 355-368, 2013.

[17] Michelle Manna: Curricula for Teaching Children and Young People with Severe or Profound and, paper Masters March 26, 2014, Viv Hinchcliffe. cte.sau57.org/ece/Documents/Story telling. Pdf. (2014).

[18] Osman Nejat Akfirat, Fatih Kezer : "A Program Implementation for the Development of Life Skills of Primary School 4th Grade Students", Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online).,**7(35)**, 2016.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[19] Özkan SAPSAĞLAM & Esra ÖMEROĞLU. Examining the Effect of Social Values Education Program Being Applied to Nursery School Students upon Acquiring Social Skills, Educational Research and Reviews.,**11(13)**, 1262-1271, 2016.

[20] Pallant, J. SPSS Survival Manual a Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: Mc Graw-Hill Education. (2007).

[21] Patten, M. Understanding research methods. Glendale, CA: Pyrczak Publishing., (2012).

[22] Prajapati, Ravindra K. Sharma, Bosky, Sharma, Dharmendra. Significance of Life Skills Education, Contemporary Issues in Education Research., **10(1)**, 1-6,2017,

[23] Reham Mohammad Al Mohtadi & Habis Sa'ad Al Zboon. Training Program Efficacy in Developing Health Life Skills among Sample Selected from Kindergarten Children, Journal of Education and Learning.,**6(2)**, 212-219, 2017.

[24] Rodriguez, Linda; Irby, Beverly J. Brown, Genevieve, Lara-Alecio, Rafael; Galloway, Martha M. An analysis of second grade reading achievement related to prekindergarten Montessori and transitional bilingual education, Mahwah, NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates Publishers, Vol. (pp. 45-65). 177 pp, (2005).

[25] Safaa M. Abdelhalim1, Children Literature Based Program for Developing EFL Primary Pupils' Life Skills and Language Learning Strategies, Published by Canadian Center of Science and Education, pp455. (2015).

[26] Shipra Vaidya Developing. Entrepreneurial Life Skills Creating and Strengthening Entrepreneurial Culture in Indian Schools, Springer New Delhi Heidelberg New York Dordrecht, London,PP59 (2014).

[27] SPSS Inc, SPSS 13.0 Base User's Guide, Chicago, SPSS Inc., 2004.

[28] Wolfe, Sheila G. A Guide for Implementation of the Montessori Theory of Education in the Lower Elementary Curriculum. Master of Education. Regis University., 804, 2006.

[29] Yuen, M., Hui, E., Gysbers, N., Lau, P., Chan, R., & Shea, P. Life skills development among junior secondary students in Hong Kong", Brief report on follow-up survey, University of Hong Kong Life Skills., 467, 2007.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.